المحاضرة الثانية عشر

مقومات كتابة البحث العلمي.

تمهيد: لابد للباحث ان يكون واسع الاطلاع ، ومن الأمور الواجب عليه الاطلاع عليها ، هي مقومات كتابة

البحث العلمي، لأن معرفته بهذه المقومات والتزامه بها سيسهل عليه طريق بحثه .

حتى يؤدي تحرير البحث أغراضه العلمية والتي سبق ذكرها في محاضرات سابقة، هناك مجموعة من

المقومات لابد للباحث الالتزام بها واحترامها وهي كالتالي:

أولاً- المقومات الموضوعية:

حيث أن هناك بعض المعايير يجب احترامها، ومن الضروري والبدئي بروز شخصية الباحث لإعطاء

مصدقية أكثر للبحث وللباحث على السواء، ومن هذه المقومات مايلي:

1- أسلوب كتابة البحث العلمي:

إذا كان الهدف من الكتابة هو عرض الأفكار بطريقة منظمة، فإن هذا لا يتحقق إلا باعتماد أسلوب مفيد،

ولا يكون الأسلوب كذلك إلا إذا توافرت فيه الشروط التالية:

1.1. الوضوح: حيث يكون أسلوباً واضحاً مفصلاً لمعلومات ومكونات البحث إلى درجة تفي بفهم القارئ الذي

قد لا يمتلك معرفة سابقة بموضوع البحث ومجرباته ومفاهيمه.

2.1. استخدم لغة علمية سليمة: وعدم المبالغة في استعمال الأساليب الجمالية في الكتابة، كالمحسنات

البدعية والاستعارات مادام البحث في غير حاجة إليها، لكن لا مانع من استعمالها عرضياً لتوضيح فكرة أو

رأي معين.

3.1. الإيجاز: يتميز أسلوب كتابة البحث العلمي أنه أسلوب موجز يعبر فيه الباحث عن أعمق المعاني بأقل الكلمات، شرط عدم الإخلال بجوهر الفكرة، ولا يصل الباحث إلى ذلك إلا بعد القراءة المتأنية لموضوع بحثه وفهمه من كافة جوانبه.

4.1. السلامة اللغوية: فإذا لم يكن الباحث متمكنا وملما بقواعد اللغة فعليه عرض بحثه على مدقق لغوي بهدف مراجعته.

5.1. ابتعاد الباحث عن الإشارة إلى نفسه في البحث:

واستخدام ضمير المتكلم (أنا، قولنا، رأينا، نرى) واستخدام كلمات مثل الكاتب، الباحث، المؤلف.....، والاستمرار بنفس المصطلح إلى غاية نهاية البحث.

6.1. تجنب المبالغة في النقد غير البناء: وكذلك التهكم والتهجم والسخرية بالآخرين.

7.1. عدم ذكر الألقاب العلمية للباحثين والمؤلفين ووظائفهم في النص:

والإكتفاء بأسمائهم، هذا ما يراه البعض، بينما يرى البعض الآخر أنه من الأنسب ذكر اللقب العلمي أو الوظيفة عندما يكون ذكرها مفيدا في تقدير قيمة أقوالهم بسبب تخصصهم أو اطلاعهم أو قيمتهم العلمية الكبيرة.

8.1. تفادي العبارات العامة والمفتوحة:

إذ يجب أن يكون الباحث محددًا في لغته والحقائق التي يعرضها، بحيث يمكن في كل الأحوال عد وقياس ما تحويه من معلومات وأفكار، وعليه توضيح المصطلحات المتخصصة كلما لزم الأمر.

9.1. الأصالة والإبتكار:

ويقصد بالأصالة عدم التقليد بحيث لا يظهر البحث كأنه نسخة مكررة عن بحث آخر، والأصالة مرتبطة بالابتكار، فالابتكار قد يكون في الفكرة أو في أسلوب تحليل البيانات والربط بينها أو في الوصول إلى نتائج جديدة تتميز بإضافة جديدة (1).

10.1. الأمانة العلمية والتوثيق:

عند الاستعانة بأفكار وأساليب باحثين آخرين يجب الإشارة إلى ذلك في متن البحث أو الهامش و إلا أعتبر ذلك من باب السرقة العلمية (2).

11.1. شمول ودقة عرض الدراسات السابقة:

من الأهمية بمكان أن يظهر الباحث سيطرته على الدراسات السابقة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحث الذي يقوم به على أن يتم الإشارة إلى ذلك بحيث يظهر في كل دراسة اسم كاتبها بالكامل ومكان نشرها وتاريخ نشرها بحيث يمكن بسهولة الرجوع إليها (3).

12.1. سلامة البيانات وعمق التحليل:

ويدخل في ذلك إتباع الأصول و الأسس المعروفة حسب نوعية البحث حتى لا يؤدي إلى ذلك الإخلال بالبحث العلمي والتشكيك في نتائجه. كما أن البيانات هي المادة الخام التي يتم تحليلها ولا بد من الاهتمام بمصادر البيانات وبنماذج جمعها. وإن سلامة أساليب التحليل وملاءمتها لاختبار الفرضيات مسألة حاکمة للوثوق في نتيجة البحث. كما أن العمق في التحليل يعد أحد المعايير الرئيسية في تقييم البحوث (4).

¹ عمادة كلية العلوم، الدليل الإرشادي لمساق البحث والندوة، عمادة كلية العلوم، الجامعة الإسلامية بغزة، الطبعة الثانية، ص 6، 2010.

² عمادة كلية العلوم، نفس المرجع السابق، ص 6.

³ عمادة كلية العلوم، نفس المرجع السابق، ص 6.

⁴ عمادة كلية العلوم، نفس المرجع السابق، ص 6.

13.1. حداثة المراجع وارتباطها بالبحث:

تعتبر حداثة المراجع من المعايير القوية في الحكم على البحث. إن استخدام المراجع القديمة يعتبر من الأشياء المعيبة في البحث العلمي إلا إذا كانت مراجع كلاسيكية أفكارها مازالت صامدة حتى الآن ولا بد أن تكون المراجع مرتبطة ارتباطاً مباشراً مع البحث⁽⁵⁾.

2- ظهور شخصية الباحث:

يعتبر ظهور شخصية الباحث في ثنايا بحثه من أهم مقومات البحث العلمي الناجح ، ويكون ذلك من خلال إبدائه لأرائه الشخصية وتعليقاته وتحليلاته وانتقاداته، ووضع الموضوع في قالب من بنات أفكاره، وتناول الموضوع بطريقة لم يسبقه إليها غيره، والوصول إلى استنتاجات لم تكن ظاهرة لمن سبقه في بحث الموضوع، وكل هذا يجعل عمله البحثي متميزاً بالخصوصية والتميز⁽⁶⁾.

ثانيا- المقومات الشكلية⁽⁷⁾:

1- اعتماد منهج معين للبحث:

يعد اعتماد منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي ضرورياً من طرف الباحث لإنجاز بحث علمي جيد، إذ يساعده على ضبط مختلف جوانب الموضوع ، واستجلاء مختلف الحقائق العلمية المرتبطة ببحثه بنظام ودقة، مما يؤدي به إلى الوصول إلى نتائج علمية ناجحة وموفقة.

2- احترام قواعد الاقتباس:

⁵ عمادة كلية العلوم، نفس المرجع السابق، ص 7.

⁶ د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 47.

⁷ د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 47.

تحتوي كل البحوث العلمية على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع ووثائق، يطلع عليها الباحث أثناء المراحل السابقة على مرحلة تحرير البحث، إلا أن الرجوع إل كتابات الآخرين وأفكارهم يتطلب معرفة واعية بمعطيات الاقتباس وشروطه⁽⁸⁾.

⁸ د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 47.